

المحور الثاني : ماهية علم النفس الاجتماعي للعمل

المحاضرة الرابعة: علاقته و أوجه الاستفادة من العلوم الأخرى

3- علاقة علم النفس الاجتماعي للعمل بفروع علم النفس الأخرى:

لا يوجد علم واحد مستقل تماما عن غيره من العلوم، فكل العلوم و الفروع تتصل بعضها ببعض أخذاً و عطاء و رغم هذا يبقى لكل منها كيانه المتميز.

و من الضروري تحديد العلاقة بين علم النفس الاجتماعي للعمل و بعض فروع علم النفس الأخرى التي تأخذ منها و يعطيها من حيث الأهداف المشتركة و الأساليب المتداخلة و في نفس الوقت إظهار أهم الفوارق الجوهرية بينه و بين الفروع علم النفس الأخرى.

يدرس علم النفس العام السلوك بصفة عامة في سوائه و انحرافه، و هو أهم المواد التي يدرسها الأخصائي في إعداد المهني. فهو يعتمد في وسائله و في عملية التوجيه المهني و رفع الكفاءة الإنتاجية و نمو العلاقات الإنسانية على علم النفس.

❖ يستفيد علم النفس الاجتماعي للعمل من علم النفس الفارقي في التعرف على الفروقات بين الجماعات و الأفراد من حيث الذكاء و الاستعدادات الشخصية، و ذلك لان الأساس السيكولوجي لعملية التوجيه و التأهيل و الاختبار المهني يقوم على مراعاة ما بين الأفراد من فوارق مختلفة حتى يمكن وضع الشخص المناسب في المكان المناسب و توزيع الأفراد في مجال العمل من حيث الفروق في الذكاء و المواهب الخاصة و الحيوية الجسمية و الاتزان الانفعالي و غيره.

❖ كما يستفيد علم النفس الاجتماعي للعمل من علم النفس التربوي في عملية التدريب بوجه خاص، سواء كان التدريب مهني أو إداري يدويا كان أم اجتماعيا. و ذلك أن التدريب عبارة عن عملية تعلم و تعليم. و علم النفس التربوي يبين لنا ظروف التعلم الاقتصادية و شروط التعلم الجديد و العوامل التي تسهل التدريب و تعطله. و أثر الدوافع و البواعث و الثواب و العقاب و التعب و فترات الراحة في سير التدريب و الإنتاج بوجه عام.

❖ و يستفيد علم النفس الاجتماعي للعمل من علم النفس الاجتماعي و العلاقات العامة في مجال العمل و التي تبين لنا العوامل التي تسهل العمل الجماعي أو تعطله و طرق تحسين العلاقات الإنسانية بين الجامعات العاملة في المصنع أو الشركة بما يزيد من تماسكها و يرفع من الروح المعنوية و إنتاجها و الشروط التي يجب توفرها في قائد الجماعة بوصفه أخطر عامل في البيئة النفسية للعمل.

- ❖ لعلم النفس الإكلينيكي علاقة بعلم النفس الاجتماعي للعمل من خلال إسهامه في تشخيص مختلف الاضطرابات النفسية و السلوكية في مجال العمل. كالاضطرابات النفسية و العقلية للعمل و كذلك الأمراض الجسمية و النفسية الشائعة بين صفوف العاملين و اختيار انسب طرق الإرشاد و العلاج النفسي لكل حالة.
- ❖ و يعتمد علم النفس الاجتماعي للعمل على علم النفس الصناعي بنظرياته و مبادئه المختلفة كما يعتمد على مختلف أساليب القياس النفسي في المجال المهني من اختبارات سيكولوجية ثابتة و صادقة في تقدير الذكاء و القدرات العقلية و الميول و الاتزان الانفعالي و الكفاءة الإنتاجية و جو العمل بصفة عامة.

خلاصة:

من كل ما ذكر نستنتج أن علم النفس الاجتماعي للعمل تخصص يهدف إلى تمكين الباحث من اكتساب وتطوير جميع المهارات الأساسية لممارسة مهنة علم النفس المهني في مجالات التطبيق المختلفة. تركز البحوث و الدراسات في هذا التخصص على تحليل قضايا الصحة المهنية و جودة الحياة في سياقات الابتكار أو القيود التنظيمية أو نقاط الضعف أو الحراك الاجتماعي (التحولات والتغييرات والاضطرابات والنجاحات والأداء.... إلخ. معاناة في العمل وخارجه). بما يسمح بتقديم فهم أفضل لبيئات العمل وفهم تأثيرات هذه البيئات على التحولات والتغييرات والاضطرابات والرفاهية في العمل وخارجه.